وأشد على أيديهم .. لقد علم العدو اليوم من هم جنود مصر ومن هم قادة مصر .. فعلى بركة الله ، واصلوا على بركة الله حققوا النصر لمصر ! " وعندئذٍ قال الرئيس الراحل محمد أنور السادات : " إن الذي قام بهذا العمل قائد من البراعم الجديدة اسمه حسن أبوسعدة " . وفي التاسع من أكتوبر أصدرت القيادة المصرية خمس بلاغات أُذيع أولها في الساعة العاشرة و٢٣ دقيقة صباحًا ، وأُذيع الأخير منها في الخامسة وثلاث دقائق مساءً ، وتضمَّنت البلاغات حصول القوات المصرية على الشاطئ الشرقي للقناة بالكامل وتدمير اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلي بكامله وأسر قائده "عساف ياجوري" وتدمير ١٠٢ دبابة إسرائيلية .

لقد كانت هذه المعركة معركة عنيفة عكست بطولات رجال الفرقة الثانية مشاة وقدرتهم التدريبية الهائلة التي ظهرت في هذه المعركة وما تبعها من معارك الدبابات ، ومنهم :

الجندي محمد المصري :

محمد إبراهيم عبد المنعم المصري عُرف بمحمد المصري [1] أحد جنود اللواء ١٢٠ مشاة التابع للفرقة الثانية مشاة ، وكان جندي احتياطي (م . د) ، وهو أحد رجال جند مصر البواسل الذين أدُّوا عملهم على أحسن صورة

[1] ولد فى ١٩٤٨/٦/١م بأحدى قرى "ديرب نجم" بالشرقية ،والتحق بالجيش فى عام ١٩٦٩م بسلاح الصاعقة ليحصل على فرقة متقدمة ، ثم التحق بفوج الصواريخ التابع للصاعقة ثم التحق بالمظلات فى تشكيل كتائب الصواريخ المضادة للدبابات (فهد) .

بل هو نقطة مضيئة في تاريخ العسكرية المصرية ، فقد سجَّل رقمًا عالميًا غير مسبوق في تدمير الدبابات إذ دمَّر ٢٧ دبابة إسرائيلية بثلاثين صاروخًا فقط (بكفاءة ٩٠%) بعد أن كان الرقم القياسي مسجل لجندي روسي في الحرب العالمية الثانية استطاع أن يدمِّر سبع دبابات لعده ، وأُقيم له تمثال بالميدان الأحمر بموسكو كأحد أبطال روسيا العظام .

وبرغم أن محمد المصري كان احتياطيًا إلا أن تجهيزه كان عاليًا ومستواه القتالي كان رائعًا فبدأ هذا البطل يستعرض قدراته في تدمير الدبابات الإسرائيلية ، وقد دمر في معركة اللواء ١٩٠ مدرع الإسرائيلي ست دبابات إسرائيلية وحده

لقد بلغت كفاءة هذا البطل وغيره من مستخدمي الصواريخ المضادة للدبابات أن أثبتوا للعالم أجمع قدرة الجندي المصري العسكرية الهائلة .. لقد كان الخبراء الروس قبل حرب أكتوبر ينظرون إلى الجندي المصري على أنه يحتاج إلى عشرات السنين لاستخدام هذا السلاح ، لكن بالصبر والتدريب ومن قبلها قوة الإيمان تمكن الجندي المصري أن يستخدم هذا السلاح في زمن قياسي وهو ٤٠ ثانية فقط في حين كانت المدة القياسية لاستخدامه منذ زمن تجهيزه إلى مرحلة إصابة الهدف لا تقل عن ١٠٠ ثانية .

البطل المصري محمد المصري أمام إحدى الدبابات التي قام بتدميرها